

المخرج الذي فقد 38 فردا من عائلته منذ بداية الحرب

## مشهراوي: فلسطيني مقاتل بالكاميرا وثق جرائم الإبادة في غزة بفيلم «من النقطة صفر»

طهوب: رسالة بالصوت والصورة للعالم لما حدث في «القطاع» خلال عام ونصف العام ضد الشعب الفلسطيني

مشهراوي: الاحتلال ومناصره يقدمون صورة تمنحه شرعية قتلنا عالمياً ونسعى لإيقاف القتل عبر الصورة

خطر هؤلاء الأبطال بحياتهم لتوثيق الحقيقة.. صوروا في أخطر الأماكن وشحنوا هوا تفهم ورفعوا لقطاتهم

أصبح ضمن القائمة القصيرة للترشح لجوائز الأوسكار وتم عرضه في أكثر من 100 مهرجان سينمائي عالمي



السفير الفلسطيني وجانب من الحضور «تصوير: صالح محمد»



السفير الفلسطيني يلقي كلمته

الفيلم يتكون من 20 عملاً قصيراً تحكي مأساة أبشع جريمة للصهاينة في العصر الحديث وعرض في السفارة الفلسطينية

أطفال غزة: أرضنا وأرض الأجداد لن نتركها لغاصب محتل فعمر شجرة واحدة أكثر من عمر دولته

والقاهرة، وعمان، وغيرها من العواصم العربية والعالمية، مؤكداً أن «غزة هي من صنعتي سينمائيًا، كما أنني ابنها الذي قضيت طفولتي وشبابي فيها، وأقل ما يمكنني أن أقدمه من أجلها هو دعم السينمائيين الذي يعملون الآن في ظل ظروف مريعة فعلا، فقدمهم بنام داخل الأكفان لعلها تقيه البرد ولو قليلاً، وآخر يستحم في غرفة غسل الموتى في أحد مشافي قطاع غزة بعد أيام عديدة من عدم إيجاد مساحة للاستحمام، علاوة على المشكلات التقنية... هذه حكاياتهم، هم صناع الأفلام، وليست حكايات الأفلام نفسها، وأنا أعيش الحالة من خلالهم في المكان الذي أنا ابنه وعشت فيه أكثر من 38 عاماً».

وكان مشهراوي أطلق في مهرجان الجونة السينمائي الدولي في مصر، أخيراً، دعوة لدعم إنتاج وتطوير مشاريع أفلام من غزة، من قبل شركات إنتاج وسينمائيين من كافة أنحاء العالم. وأكد المخرج الفلسطيني أن «الحرب على فلسطين بدأت منذ أكثر من 75 عاماً، ولم تبدأ يوم السابع من أكتوبر، لا أريد أن يتسلسل الإحباط إلى الناس جزاءً لمشاهد قتل الأطفال وأعداد الشهداء غير المسبوقة، لكن علينا خاصة نحن العاملين قطاعي السينما والإعلام نقل هذه الجرائم إلى العالم».

وكانت المهرجانات السينمائية والفنية في العالم العربي قد أقرت انقساماً منذ بدء الدعاية على قطاع غزة، إذ أيد البعض تأجيلها أو إلغاءها من أجل التضامن مع الفلسطينيين، في حين نادى آخرون بجعل هذه الفعاليات منبراً لرفع الصوت وتسليط الضوء على حرب الإبادة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي.

ويبدو أن رشيد مشهراوي من أصحاب الرأي الثاني، إذ قال إنه سيشترك في أنشطة فنية مختلفة خلال الفترة المقبلة، مشدداً على أهمية أن يكون لهذه الفعاليات موقف من القضية الفلسطينية «حتى تصل أصواتنا كعرب إلى كل أنحاء العالم، فقد تساهم السينما في وقف الدمار الذي تشهده غزة، لأن السينما هي اللغة التي نفهمها جميعاً». وأضاف: «علينا السرد من خلال أفلامنا، سواء الوثائقية أو الروائية، أو من خلال أي شكل من أشكال الفنون، على الأكاذيب التي يروج لها العدو الصهيوني، فالصورة لا تكذب أبداً».



المخرج رشيد مشهراوي بجوار البانر الخاص بالفيلم

على الصورة، فالاحتلال ومناصره يقدمون صورة تمنحه شرعية قتلنا عالمياً، وما نسعى للقيام به هو إيقاف القتل عبر الصورة أيضاً من خلال أفلام مشروع من النقطة الصفر».

وأكد أنه لم يكن ليوقف متفرجاً أمام ما يحصل في غزة، لذا قرر عبر إطلاق «مؤسسة مشهراوي لدعم السينما والسينمائيين في غزة»، ومشروعها «من نقطة الصفر»، استثمار تجربته السينمائية الطويلة وذات الشهرة العالمية في حرب الصورة الطاحنة هذه الأيام من جهة، ومن جهة ثانية تقديم فرصة للمبدعين السينمائيين الشباب في غزة، والمحيطين بعد سنوات من الحصار، وفي ظل الحرب التي تستهدفهم كما غيرهم.

ومنذ إنقسامها منذ بدء أكتوبر، يجوب رشيد مشهراوي العالم، ناقلاً قضية غزة التي أنشأ المؤسسة السينمائية التي تحمل اسمه لدعمها، ما بين باريس، وبرلين،

التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر الماضي، لقناعته بقوة هذا الفن وأهميته في خدمة الإنسانية والدفاع عنها.

وقال المخرج السينمائي الفلسطيني: «أردت أن أقدم الشباب والشبان في غزة حكاياتهم في فيلم قصير من ثلاث دقائق. نحن نقوم بالمساعدة إنتاجياً، وفنياً، ونقدم المشورة والدعم على كافة المستويات... بدأ المخرجون الشباب، وبعضهم إن لم يكن جهم، من الهواة، العمل على الفور من داخل غزة التي لا تزال تعاني من حرب بشعة. يعملون على مضمون مغاير لما يُنشر عبر وسائل الإعلام، من دون خدش السينما كفن راق له لغته الخاصة، ومن واقع تجاربهم الشخصية».

أي من المسافة صفر». وشدد مشهراوي، على أنه «بموازاة تداعيات حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، والتي لا يمكن استبعاد قدر بشاعتها، فحمة حرب

الوثائقي يُعرض اليوم على الجماهير الدولية، فهو ضمن القائمة القصيرة للترشح لجوائز الأوسكار، وتم عرضه في أكثر من 100 مهرجان سينمائي عالمي. وهؤلاء المخرجون الشباب، هؤلاء الأبطال، باتوا صوت شعب يرفض أن يُجرح.

وختاماً، قال السفير طهوب: أمل أن تساعدكم هذه التجربة السينمائية على فهم ما يمر به الشعب الفلسطيني بشكل أعمق. أمل أن تشعروا بهم، وتشهدوا شجاعته، وتحملوا حقيقتهم معكم. مؤسسة مشهراوي ابن غزة

وكان المخرج السينمائي الفلسطيني، رشيد مشهراوي، قد أطلق «مؤسسة مشهراوي لدعم السينما والسينمائيين في غزة»، وهدفها الأساسي تقديم المساعدة للفنانين في غزة، وخاصة السينمائيين منهم، في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يواجهها القطاع جراء حرب الإبادة

رجالاً ونساء، وأكثر من 100 عامل كشهود عيان، جميعهم يعيشون تحت الحصار في غزة. مئة، وثقوا الواقع على الأرض: الخوف، الجوع، العطش، اليأس، الزواج، الأهم من ذلك كله، الصمود، في ظل القصف المستشفيات والمستشفيات الكهرياء واستحالة التواصل، خاطر هؤلاء الأبطال بحياتهم لتوثيق الحقيقة. صوروا في أخطر الأماكن، وشحنوا هواتفهم ورفعوا لقطاتهم أيضاً استطاعوا، وغالباً من داخل مستشفيات تتعرض للقصف المستمر.

وأكد طهوب: «من النقطة صفر» ليس مجرد فيلم، بل شهادة حية. إنه صوت غزة. هو السرد الفلسطيني، يروي باللسنة الفلسطينية أنفسهم، ذلك اليسر الذي تم إسكاته أو تحريفه طويلاً، وفضل رؤية رشيد وصلاته المتينة بمجتمع السينما العالمي، أصبح هذا الفيلم

هنا هذا المساء فيما لا تزال الإبادة الجماعية مستمرة في دولة فلسطين المحتلة، لا سيما في قطاع غزة، حيث تتعرض لهجوم إسرائيلي وحشي ومتواصل، ويهدف هذا الاحتلال المهجج إلى تهجير الشعب الفلسطيني قسراً، ومحو وجوده، وهويته، وحقه في العيش على أرضه.

واضماً: أتحدث إليكم الليلة نيابة عن صديقي العزيز، المخرج الفلسطيني المرموق رشيد مشهراوي، مخرج الوثائقي المؤثر الذي نحن على وشك مشاهدته، من نقطة الصفر، وهو عبارة عن مجموعة من 20 فيلماً قصيراً، فقد ولد رشيد ونشأ في غزة، وفقد 38 فرداً من عائلته خلال هذه الإبادة الجماعية المستمرة.

وتابع طهوب: في الأسابيع التي أعيت بداية الإبادة، اتخذ رشيد قراراً شجاعاً عاجلاً بإنتاج هذا الفيلم الوثائقي، وتعاون مع أكثر من 20 مخرجاً،

أكثر من عمر دولته». وكالعادة.. يظهر في الحرب، الفن من خلال الإنشيد الوطنية الحماسية، وبراعة التسلية، والتي جانب بعض الأغاني المحببة للتخفيف عن النفوس من الضغوط المستمرة ليلاً ونهاراً، وهذا ما حاول أحد الأفلام القصيرة التي تسجله.

لم يكن سهلاً الذي امتد لأكثر من ساعتين بينما استراحة قصيرة، كيفية المعيشة في غزة مع الركام الموجود في كل مكان مع شح المواد الغذائية والمياه والتيار الكهربائي واللجوء إلى الخيام بعد هدم الدوت على ساكنيها إضافة إلى عدم النوم خوفاً من الغارات التي غالباً ما تحدث ليلاً.

وكان التأثير على أشده على وجوه الحضور، عندما تتحدث طفلة بريئة على أحلامها التي ضاعت لغياب استرتها بالكامل، «كله ببح»، ويستخدم شاب آخر العبارة نفسها في حديثه بالم شديد عن الموقف الدولي من أحداث غزة وعدم إيقاف هذه الجرائم من قبل قوات الاحتلال، ضد سكان القطاع.

وشخصت طالبة في السنة النهائية من دراستها، ضياع مستقبلها، وهي تبحث عن اللوحات التي رسمتها لمشروع تخرجها، ولكن هيات، لقد غطي غبار الدار وركامه هذا الحلم الجميل، ولكنها اعادت بالأمل من خلال إزالة هذه المخلفات من لوحة.

وتصر زهرات في مقتل العمر، بأصوات الكبرياء والشموخ، على رفض الظلم والقهر وترك الأرض، «أرضنا وأرض الأبناء والإجداد، ولن نتركها لغاصب محتل، فعمر شجرة اوجد اوجدة



مشاهد حقيقية وسط الدمار



صمود أهالي غزة من النقطة صفر

كتب: شوقي محمود

ساد الصمت التام المصحوب بالحزن الشديد والألم، أرجاء مسرح الجامعة الأميركية الليلة قبل الماضية، أثناء عرض الفيلم الوثائقي «من النقطة صفر» الذي يتناول من خلال 20 فيلماً قصيراً، حرب الإبادة الجماعية التي قامت بها قوات الاحتلال على الشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة المنكوب، حيث صور الفيلم بعد 3 أسابيع فقط من بداية هذه الحرب، من واقع شهود عيان ومواقع مختلفة في القطاع من شماله إلى وسطه إلى جنوبه.

وتهدف رسالة هذه الأفلام القصيرة التي دمجت في فيلم واحد، إلى وضع العالم بحقيقة ما يحدث في غزة خلال العام ونصف العام، من إبادة جماعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وإن يعيش المجتمع الدولي لحظة بلحظة هذه المعاناة جراء ما تقوم به قوات الاحتلال في القطاع.

وشخص الفيلم الذي امتد لأكثر من ساعتين بينما استراحة قصيرة، كيفية المعيشة في غزة مع الركام الموجود في كل مكان مع شح المواد الغذائية والمياه والتيار الكهربائي واللجوء إلى الخيام بعد هدم الدوت على ساكنيها إضافة إلى عدم النوم خوفاً من الغارات التي غالباً ما تحدث ليلاً.

وكان التأثير على أشده على وجوه الحضور، عندما تتحدث طفلة بريئة على أحلامها التي ضاعت لغياب استرتها بالكامل، «كله ببح»، ويستخدم شاب آخر العبارة نفسها في حديثه بالم شديد عن الموقف الدولي من أحداث غزة وعدم إيقاف هذه الجرائم من قبل قوات الاحتلال، ضد سكان القطاع.

وشخصت طالبة في السنة النهائية من دراستها، ضياع مستقبلها، وهي تبحث عن اللوحات التي رسمتها لمشروع تخرجها، ولكن هيات، لقد غطي غبار الدار وركامه هذا الحلم الجميل، ولكنها اعادت بالأمل من خلال إزالة هذه المخلفات من لوحة.

وتصر زهرات في مقتل العمر، بأصوات الكبرياء والشموخ، على رفض الظلم والقهر وترك الأرض، «أرضنا وأرض الأبناء والإجداد، ولن نتركها لغاصب محتل، فعمر شجرة اوجد اوجدة